

وما استعرضناه حتى اللحظة هو تمهيد للاجابة عن سؤال يتعلق بالتحالف العشري، مسوغاته، المصاعب التي تعترض طريقه، مآله.. وهذا حال الاتحاد بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

بالنسبة للتحالف العشري الذي أعربت الجبهة العربية عن رغبتها بالانضمام اليه، والذي يستقطب تيارات وشخصيات وطنية لا يستهان بها، هو في حقيقة الامر لم يصل بعد حد التحالف -كما يبدو لي- فهو لم يتعد اللقاء الدوري وتصدير نداءات أو بيانات تدعو لاضراب جماهيري أو تعلن موقفا سياسيا، وثمة جدال لتشكيل صيغة تنظيمية قيادية لم تسحب نفسها على الأراضي المحتلة وساحات الركيزة الثانية.. أما مسوغات التحالف كما تراها هذه القوى فهي:-

١- ضد المؤامرة السياسية الامريكية- الاسرائيلية التي غطس فيها فريق فلسطيني، وتتوجت في اتفاق ١٣ أيلول وترجماته اللاحقة، والتي تستهدف فيما تستهدف النضال الفلسطيني والوعي الثوري والقيم الصمودية.. وبالتالي مناهضة التحالف للحكم الذاتي وخيار غزة - أريحا.

٢- الاتفاق على الهدف الاستقلالي، فالجميع يدعو للحرية والاستقلال وطرد المستوطنين، وحيانا يتحدد ذلك برفع شعار الدولة والعودة وتقرير المصير.

٣- الاتفاق على اعادة بناء م.ت.ف على أسس جديدة من خلال مؤتمرات شعبية في الداخل والخارج، ودعوني أقول ان ثمة ضبابية هنا.

ولو اردت الاختصار لقلت ان جوهر الاشياء سالفة الذكر متفق عليها... غير انه لا يجوز تجاهل التباينات والخلافات المضمرة حتى داخل نقاط الاتفاق، والتي لا اعرف فيما اذا كانت الشهور المقبلة قادرة على اذابتها أم لا.. واقصد بذلك ما يلي:-

سياسيا:

أ- صحيح ان الجميع ضد اوسلو- القاهرة، وبالتالي ضد مشروع الحكم الذاتي، ولكن من الصحيح القول ايضا ان تصريحات البعض عن استعداده للمشاركة في انتخابات تشريعية علما ان الجميع يعلم ان الانتخابات